

## 09) زاد المعاد - فصل في هديه ﷺ في صلاة الضحى 2 ( )

### لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى - 00:00:01

واشهد أن سيدنا ونبينا وأمامنا وحبيبنا وقرة عيوننا محمداً عبد الله ورسوله. أمم الهدى وسيد صلى الله ربنا وسلام وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته أئمة الهدى. ومن تبعهم باحسان واقتفي أثره - 00:00:15

إلى يوم اللقاء أما بعد أخوة الإسلام. فمن رحاب البيت الحرام. وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة في هذا يوم الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين واربعمائة ألف من هجرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:35  
ينعقد هذا المجلس الأسبوعي الموفي للتسعين بعون الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين أبي عبد الله ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. نواصل في هذا المجلس ما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة - 00:00:55

ماضية فيما ساقه المصنف رحمه الله تعالى في هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم في صلاة الضحى. وهي سنن اسرت ورويت حفظها الصحابة ونقلها الأئمة رضي الله عنهم. وها نحن نتدارسها في هذا المجلس المبارك. في هذه الليلة - 00:01:20

الشريفة مستكثرين في مجلسنا هذا من ذكرنا لربنا الكبير المتعال. ثم من صلاتنا وسلامنا على حبيب القلوب وانسها ورسوله صلى الله عليه واله وسلم رجاء ان ينال احذنا بكل صلاة يصلحها على نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:01:40  
عشر صلوات من اكرم الاكرمين. والوعد الحق. فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرًا. بعث الحبيب وبالسلام انانا. ولنجه رب العباد هدانا. وحباه رب العالمين وزاده في كل قلب عزة - 00:02:00

ومكاننا صلى الله عليه هنا ما اشرقت شمس تزين في الحياة سمانا صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على سيد الاولين والآخرين - 00:02:20

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله قال ابن جرير الطبرى وقد ذكر الآثار المرفوعة في صلاة الضحى واختلافه وليس من هذه الاحاديث حديث صاحبه - 00:02:43  
وذلك لأن من حكى الضحى اربعاً جائز ان يكون رأه في حال فعله ذلك ورأه غيره في حال اخرى صلى ركعتين. ورأه اخر في حال اخرى صد ورأه اخر في حال اخرى صلاتها ثمانية - 00:03:11

وسمعه اخر يحث على ان يصلى ستة. وآخر يحث على ركعتين وآخر على عشرة وآخر على تنتي عشرة فاخبر كل واحد منهم بما رأى وسمع قال والدليل على صحة قولنا ما روي عن زيد بن اسلم انه قال سمعت عبدالله بن سمعت عبدالله - 00:03:32

ابن عمر يقول لابي ذر اوصني يا عم. قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألهني فقال من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين. ومن صلى اربعاً كتب من العابدين. ومن صلى - 00:03:59  
لم يلجمه ذلك اليوم ذنب. ومن صلى ثمانية كتب من القانتين. ومن صلى عشرة بنى الله له بيته في الجنة اما هذا الحديث الذي سمعتم في حديث سؤال ابن عمر رضي الله عنهما لابي ذر رضي الله تعالى عنه. فالحديث اعله المحدثون ببعض - 00:04:19

وهو حسين بن عطاء وفيه علة اخرى اشار اليها الامام البخاري في تاريخه رحم الله الجميع لان ما جاء من الفضائل في صلاة الضحى مرتبة على هذا العدد من الركعات لا يثبت فيه الحديث بهذا اللفظ عن رسول الله - 00:04:42

صلى الله عليه واله وسلم وسياق الكلام يا كرام ليتصل السابق باللاحق فيما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية ان المصنف رحمه الله اشار واورد اختلاف الروايات في شأن صلاة الضحى - 00:05:00

فمن الصحابة من اثبت صلاة النبي عليه الصلاة والسلام للضحى او وصيته بها لبعض اصحابه كابي هريرة وابي رضي الله عنهم ومن الصحابة من نفي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلى الضحى كما في حديث عائشة رضي الله عنها ونفي ابن عمر رضي الله عنهما لما سئل - 00:05:19

ان كان يصلى الضحى فقال لا فسئل عن ابى بكر وعمر رضي الله عنهمما فقال لا فسئل عن النبي عليه الصلاة والسلام فقال لا ي خاله وامام هذا الجمع من الروايات الذي يبدو في ظاهره اختلاف - 00:05:43

فان اهل العلم رحمة الله عليهم جمیعا وسلک بنا سبیلهم كانوا على مذاهب اربعة تجاه هذه الاحادیث في مسألة صلاة الضحى. تقدم منها المذهب الاول وما زلنا فيه. وهو ان من اهل العلم وهو رأي جماهير - 00:06:00

للفقهاء وهو مذهب الائمة الاربعة الفقهاء رحمة الله عليهم. ان صلاة الضحى مستحبة مطلقا فمن صلاتها في اي يوم او في ايام متتابعة او داوم عليها وحافظ عليها فقد اتى سنة - 00:06:17

ورجحوا رواية الفعل على الترك بان القاعدة عند اهل العلم انه اذا تعارض الحديثان او الدليلان مطلقا احدهما ينفي امرا والآخر يثبته ولم يكن ثمة مرجح لاحدهما على الاخر من حيث الصحة كلاهما صحيح فان من المرجحات ترجيح رواية الاثبات - 00:06:35

على النفي لان مع المثبت زيادة علم ف تكون روايته مقدمة على رواية من نفي. وهذا الذي استقر عليه رأي الائمة الاربعة ومن ها هنا ما زال الصالحون في امة محمد صلى الله عليه وسلم يحرصون على صلاة الضحى - 00:06:58

لما فيها من الفضل والاجر والثواب واعظم ما في فضائل صلاة الضحى ما تقدم معنا ليلة الجمعة الماضية. في الحديث كل سلامة من الناس عليه كل يوم صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس. ثم ذكر قال تعدل بين اثنان صدقة ترفع تلقى الرجل سترفع له متعاهه وتحمل عليها على دابته - 00:07:18

كيف لك بها صدقة وبكل تسبیحة صدقة وكل تکبیرة صدقة وكل تحمیدة صدقة وعدد وجوها ثم قال ويجزي من رکعتان يركعهما من الضحى. فانها مجزئة بهذا الاجر العظيم. يعني بثلاثمائة وستين صدقة - 00:07:42

العبد بهاتين الرکعتین في الضحى. وهذا من اکد الادلة واعظم فضائلها كما بين ذلك العلماء رحمة الله عليهم ثم ختم المسألة بعدد الركعات وكيف اختلاف الروايات؟ ثم نقل ما سمعتم عن الامام الطبری رحمه الله ان ما جاء في - 00:08:02

في عدد رکعات الضحى ليس من باب التعارض. قال لان من حکی الضحى اربعا جائز ان يكون رآه في حال فعله ذلك ورآه غيره في حال اخر صلی رکعتین يعني النبي صلی الله عليه وسلم. ورآه اخر صلاتها ثمانیا وسمعه اخر يحث على الصلاة ست - 00:08:22

واخر يحث على رکعتین واخر على عشر واخر على ثنتي عشرة فاخبر كل واحد منهم عما رأى وسمع يعني ان في الامر سعة فمن صلی الضحى رکعتین او اربعا او ستا او ثمانیا او عشرة فالامر في هذا واسع - 00:08:41

لكن جمهور العلماء رجحوا ان اقل الضحى رکعتین واکثره ثمان رکعات. فمن زاد ما شاء الله له فهو من التطوع المطلق الذي يؤجر فيه العبد على كل رکعة وسجدة وتسبيحة وتکبیرا. واستدل رحمة الله على سعة الامر من حيث - 00:09:01

كل عدد في رکعات الضحى بالرواية التي انتهينا اليها وان كان في صحتها نظر. نعم احسن الله اليکم. قال رحمة الله وقال مجاهد صلی رسول الله صلی الله عليه وسلم يوما الضحى رکعة - 00:09:21

ثم يوما اربعة ثم يوما ستة ثم يوما ثمانیا ثم ترك. تقدم اثر مجاهد رحمة الله ليلة الجمعة الماضية واثره مرسل لانه ليس صحابيا يسمع ويروي مباشرة عن المصطفى عليه الصلاة والسلام لكنه رأى ان ذلك - 00:09:38

مجموع ما انتهي اليه من الروايات فحمل الامر على تعدد الفعل النبوی من حيث العدد في صلاة الضحى قال فابانا هذا الخبر عن

صحة ما قلنا من احتمال خبر كل مخبر من تقدم قوله ان يكون اخباره - 00:10:00

وبما اخبر عنه في صلاة الضحى على قدر ما شاهده وعاینه فالصواب اذا كان الامر كذلك ان يصلحها من اراد على ما شاء من العدد وقد روي هذا عن قوم من السلف حدثنا ابن حميد حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن ابراهيم - 00:10:20

عن ابراهيم انه قال سأله اسودكم اصلى الضحى؟ قال كم شئت؟ هذا الاثر من روایة الامام الطبری رحمه الله والمصنف ناقل عنه بعدهما حكمتا تقدم من قوله قال ساقب الطبری بسنته قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير - 00:10:44

عن ابراهيم يعني النخعي ان رجلا سأله اسود يعني ابن يزيد النخعي قال كم اصلى الضحى؟ قال كما شئت او كم شئت تبين هذا ان من فقهه السلف التوسع في مسألة العدد في صلاة الضحى. لكن اقله ركعتان - 00:11:04

وقد جاء في حديث ابی هريرة وحديث ابی ذر رضي الله عنهم ورکعتی الضحى. فھی اقل ما يصلحها المرء. فان صلی اربعاء او زاد الى ست او ثمان رکعات فکل ذلك سعة. والقاعدة ان العمل كلما كان اکثر فعلا كان اکثر اجرا. وفضله - 00:11:23

والله واسع والحمد لله احسن الله اليکم. قال رحمه الله وطائفة ثانية ذهبت الى احاديث الترك ورجحتها. من جهة من جهة صحة اسنادها وعمل الصحابة بموجبها. هذا ثانی المذاهب الاربعة يا کرام - 00:11:43

وحتى يتضح الامر فاننا انتهي من المذهب الاول وهو الذي قلنا انه ترجح المذاهب الاربعة المالکية والحنفیة الشافعیة والحنابلة وهو رأی جمهور الفقهاء في الامة. استحباب صلاة الضحى مطلقا فمن صلاتها دائما ومن صلاتها احيانا ومن صلاتها اذا قدم من سفر ومن صلی يوما وترك اياما فالامر فيه سعة لانها من جنس - 00:12:03

قوافل التي من اصابها نال اجرها ومن تركها فلم يترک واجبا يأثم عليه. فلا يقال في تركها انه المطلوب ولا في فعل الدائم انه المتعين. هذا اول المذاهب الاربعة. اما الثاني من المذاهب فهو ما اشار اليه بقوله وطائفة ثانية - 00:12:31

ذهبت الى احاديث الترك. يعني کرواية عائشة رضي الله عنها لما قالت ما رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی صبحة الصبحي. فنفت مطلقا وابن عمر رضي الله عنهم لما سئل اكان النبي عليه الصلاة والسلام يصلی الضحى قال لا اخاله يعني لا اظنه كان يصلی - 00:12:52

فمن العلماء من رجح روایات النفي احاديث الترك. طیب عند هؤلاء ما حکم صلاة الضحى ليس سنة بل ربما ذهب بعضهم الى كونها بدعة وان هذا لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا قيل لهم طیب وهذه الاحادیث التي رواها الجم الغیر من الصحابة - 00:13:16

حتى عدد الحاکم منهم سبعة بضعة عشر صحابیا. كلهم يروی في شأن صلاة الضحى حديثا على تفاوت طبعا في صحة اسنادها فيقال فيقولون ان احادیث النفي اصح سند واثبتو من حيث الروایة. ثم وجدنا من الصحابة رضي الله عنهم من يقول بالنفي کابن عمر رضي الله عنهم في المشهور عنه - 00:13:40

وابن مسعود رضي الله عنه كما مستسمع بعد قليل. ونقل هذا ايضا عن عبدالرحمن بن عوف وانس بن مالک وابی بکر رضي الله عنهم جمیعا قالوا هذه احادیث النفي اصح اسنادا. ومن الصحابة من ثبت عنه انه يقول بنفي مشروعية صلاة الضحى. فهذا - 00:14:06 المسلک الثاني من العلماء من رجح روایات النفي في صلاة الضحى. نعم. فروی البخاری قال فروی البخاری عن ابن عمر انه لم يكن يصلحها ولا ابو بکر ولا عمر قلت فالنبي صلی الله عليه وسلم قال لا اخاله. يعني هذا السائل الذي كان يسأل ابن عمر كما تقدم في المجلس الماضي وهو مورق - 00:14:27

العجل قال فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني هل كان يصلی الضحى؟ قال لا اخاله يعني لا اظنه قال وقال وكبیع حدثنا سفیان الثوری عن عاصم بن كلیب عن ابیه عن ابی هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:14:54

ما رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم صلی صلاة الضحى الا يوما واحدا. وهذا الاثر عن ابی هريرة رضي الله عنه ايضا حسن الاسناد. فانه يقول ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيته عليه الصلاة والسلام يصلی صلاة الضحى - 00:15:12

الا يوما واحدا طبعا جمهوره يقولون هذا ليس نفيا هذا ليس نفيا لفعل النبي عليه الصلاة والسلام. هذا نفي لرؤیة ابی هريرة له واذا

كان ابو هريرة رضي الله عنه ما رأه فان هذا لا يدل على انه ما كان يصلحها عليه الصلاة والسلام. فهذا من الاجابات وان صح ذلك -

00:15:32

عن ابى هريرة رضي الله عنه. واثر ابن عمر لما سئل هل كان النبى عليه الصلاة والسلام يصلح الصلاة ؟ قال لا اخاله. قال لا اظنه فابن عمر رضي الله عنهم لم يجزم بالنفي. بل قال لا اظن ذلك. فاذا كان مبني نفيه على ظنه - 00:15:55

رضي الله عنه فقد حكى بما غالب على ظنه. وهذا لا يعارض اثبات غيره من الصحابة. من من ثبت عنه الفعل النبى عليه الصلاة والسلام لصلاة الصلاة كما تقدم في الاحاديث - 00:16:15

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال علي بن المديني حدثنا معاذ بن معاذ. قال حدثنا شعبة قال فضيل بن فضالة عن عبدالرحمن بن ابى بكره انه قال رأى ابو بكرة ناسا يصلون الصلاة - 00:16:31

فقال انكم لتصلون صلاة ما صلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عامة اصحابه. هذا ايضا رأى ابى ابى بكره رضي الله عنه وهو من لا يرى مشروعية صلاة الصلاة وقد سمعت نفيه مطلقا وحديثه حسن. نعم - 00:16:51

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي موطأ ما لك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما سبّح رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:12

سبحة الصلاة قط واني لاستحبها. وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو ويحب ان يعمل به خشية ان يعمل به. فيفترض عليهم هذا اثر عائشة رضي الله عنها في موطأ الامام مالك وهو ايضا في الصحيحين - 00:17:27

الذى تقدم في بداية الفصل في هدى النبى عليه الصلاة والسلام في صلاة الصلاة. قالت ما سبّح رسول الله صلى الله عليه كلما سبّحت الصلاة قط. اذا هذا نفي مطلقا - 00:17:49

ثم قالت واني لاستحبها. تستحب ماذا صلاة الصلاة وفي رواية عنها وفي لفظ واني لاسبحها والروایتان او اللفظان في موطأ ماله. اذا هي تقول ما كان النبى عليه الصلاة والسلام يصلحها. يقول اما انا فاصليها - 00:18:04

السؤال المتبادل اذا كيف تبني شيئا عن النبى عليه الصلاة والسلام ؟ ثم ثبتت هي حرصها عليه لابد هذا والا كان تناقضا. يعني هل يتصور ان صحابيا يقول هذه عبادة ما كان النبى عليه الصلاة والسلام يفعلها لكن انا احب ان افعلاها - 00:18:24

هذا لا يقوله اصغر طالب علم فكيف بعائشة رضي الله عنها الفقيهة العالمة رضوان الله عليها وعلى ابيها لا يمكن ان تفهم هذا الا انها ارادت ببنيها شيئا ما ما رأيت او قالت ما سبّح سبحة الصلاة قط - 00:18:42

سيأتيك في كلام المصنف في اخر الفصل رحمه الله انه حمل نفيها هذا على الفعل المستمر الدائم ما كان صلاة الصلاة محافظا عليها مستمرا عليها. هذا وجه لانها قالت واني لاستحبها. ثم عللت رضي الله عنها فقالت - 00:19:01

وان كان لا يدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به يعني ان يعمل به الناس فيفترض عليهم وهذا من فقهها رضي الله عنها وقد صرّح عليه الصلاة والسلام بمثل هذا التعليل وهذه الحكمة في صلاة التراويح - 00:19:21

كما في مسند احمد وفي السنن ايضا انه عليه الصلاة والسلام لما خرج ذات ليلة في من ليالي رمضان في عشره الاواخر فصلى لا قيام الليل فصلى بصلاته طائفة من الصحابة - 00:19:42

فلما أصبحوا تحدثوا في صلاة الفجر ادراكنا شيئا من قيام الليل مع النبى عليه الصلاة والسلام البارحة. فتسامى مع الناس فلما كان الليلة التي بعدها ما خرج اليهم. جاؤوا بما وجدوه. فلما كانت في الليلة التي بعدها خرج فصلى فاجتمع معه عدد اكبر - 00:19:59

من الذي قبله ثم غاب عنه في الليلة التي بعدها فلما كان في ثالث ليلة اجتمعوا معه اجتمع عدد ما كاد يسعهم المسجد يصلون مع النبى عليه الصلاة والسلام فاطال بهم القيام الى قريب من الفجر - 00:20:19

فلما كانت الليلة التي بعدها ما خرج اليهم فانتظروه. فلما صلى الصبح سأله انهم كانوا ينتظرون ليصلوا معه. فقال عليه الصلاة والسلام نحو من هذا المعنى قال اما انه ما خفي عليكم ولكنني خشيت ان تفرض عليكم. صلوات الله وسلامه عليه. كان يأخذ الحرص بامته - 00:20:36

والرأفة بهم والشفقة عليهم خشي ان يقبلوا على عمل تم يكون في ذلك تكليف لهم بما لا يطقوه. خشية ان تفرض عليهم. لأن الزمن زمن تشريع. والوحى ينزل الله عز وجل ان يحدث من امره في دينه لعباده ما شاء سبحانه. فكان عليه الصلاة والسلام ربما ترك العمل مع حبه له - [00:21:00](#)

خشية ان يكون ذلك طریقاً لان يفرض على الامة في شق عليهم صلوات الله وسلامه عليه. فعلت تركه لصلاة الضحى يعني مع حبه للامة اما قال ويجزي عن ذلك رکعتان يركعهما من الضحى؟ اما قال لابي هريرة او صيك بثلاث وقال وركعتي الضحى وقال لابي ذر مثل ذلك. فكيف - [00:21:26](#)

يحدث ويوصي ثم هو لا يصلى كما تروي عائشة رضي الله عنها اجابت فقالت هو حث نعم وبين الفضيلة نعم لكنه لم يعمل خشية ان يكون ذلك فرضاً على الامة صلوات الله وسلامه عليه - [00:21:49](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال ابو الحسن علي بن بطال فاخذ قوم من السلف بحديث عائشة ولم يروا صلاة الضحى وقال بعضهم انها بدعة روى الشعبي عن قيس ابن عبد الله قال كنت اختلف الى ابن مسعود السنة كلها. اليه يعني اتردد عليه - [00:22:07](#) وازوره واجلس في مجلسه قال كنت اختلف الى ابن مسعود السنة كلها فما رأيته مصلياً الضحى وروى شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف كان لا يصلى الضحى اذا يحكي هذا عن ابن مسعود - [00:22:33](#) سعد انه اتاه سنة كان يأتيه على مدى عام. قال فما رأيته يوماً صلى الضحى وعبد الرحمن بن عوف ايضاً يحكي اه سعد بن ابراهيم عن ابيه انه ما كان ابن عوف يصلى الضحى. نعم - [00:22:56](#)

قال وعن مجاهد انه قال دخلت انا وعروة ابن الزبير المسجد فاذا ابن عمر جالس عند حجرة عائشة. و اذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى فسألته عن صلاتهم فقال بدعة - [00:23:12](#)

وقال مرة ونعمة العبد ونعمة البدعة وقال الشعبي سمعت ابن عمر يقول ما ابتدع المسلمين افضل من صلاة الضحى وسئل انس عن صلاة الضحى فقال الصلوات خمس. الصلوات خمس يعني الواجبات - [00:23:31](#)

هذه الاثار كلها يا كرام ليس فيها نفي صريح عن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم. يعني لما يقول الراوي ردت الى ابن مسعود رضي الله عنه سنة فما رأيته يصلى الضحى - [00:23:51](#)

ولم يصلها لانه لا يرها واجبة. فهل ترك احد لسنة يفعلها دليلاً على انه يرى عدم مشروعيتها؟ الجواب لا ترك السنة او عدم فعلها لا يدل على عدم القول بمشروعيتها. سئل انس رضي الله عنه عن صلاة الضحى قال الصلوات خمس - [00:24:07](#) طيب هل نفهم من هذا ان انساً لا يرى الوتر لا يرى قيام الليل لا لا يقول هذا احد ولا يفهم هذا من كلامه. انما ينفي الوجوب وهذا كلام صحيح. فالصلوات الواجبات خمس - [00:24:28](#)

ولا احد قال ان الضحى واجبة. انما الكلام على استحبابها اما اثر ابن عمر رضي الله عنهم لما رأى الناس يصلون صلاة الضحى عند حجرة عائشة فسئل رضي الله عنه فقال بدعة وقال مرة ونعت - [00:24:44](#)

بدعة البدعة في هذا الصدر الاول من زمن الصحابة كان يراد به المعنى اللغوي بمعنى انه الامر الذي انشئ واحد. والمعنى بمعنى ان هذا لم يكن مواطباً عليه شائعاً في زمن النبي عليه الصلاة والسلام قوله ونعمة البدعة ونعمة البدعة يريد الاستحسان الامر الذي رأه لا استحساناً عقلياً - [00:24:58](#)

بل استحساناً شرعياً بمعنى انه امر ثبتت الشريعة به فاستحب ذلك تماماً كما فعل والده امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على امام واحد في صلاة التراويح فلما رأهم اجتمعوا وقد ائتموا بامام واحد قال نعمة البدعة - [00:25:23](#)

ما اراد احداث صلاة ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصليها. لكن هذا الاجتماع على امام واحد. وابن عمر قصد هذا الاحياء لسنة الضحى والحرص عليها بحيث كان المسجد عامراً بمن يصلى صلاة الضحى ولا يقصد - [00:25:43](#)

خداع بمعنى المخالفة للسنة او الاحادات في الدين بشيء ما اذن الله تعالى به ولا شرعه رسوله عليه الصلاة والسلام اذا هذا هو القول الثاني في المسألة. عدم مشروعية صلاة الضحى وهو مذهب طائفة قليلة من السلف والجمهور على خلاف ذلك كما - [00:26:03](#)

تقدم هذان مذهبان متقابلان ويبقى قولان تفصيليان الاستحباب في بعض الحالات استحباب صلاة الضحى احيانا او في بعض الحالات كما سيأتي في القولين الاخرين احسن الله اليكم. قال رحمة الله وذهب طائفة ثلاثة الى استحباب فعلها غبا. فتصل في بعض - 00:26:23

ايامى دون بعض. هذا معنى غبا استحباب فعل صلاة الضحى غبا. ما معنى غبا؟ قال في بعض الايام دون بعض. يعني يصلى احيانا ويترك احيانا يصلى يوما ويترك يوما. يصلى يومين ويترك يوما وهكذا. يعني لا يصلىها مطلقا. يعني 00:26:51

السنة عند هذا الفريق من العلماء اذا سئل ما حكم صلاة الضحى؟ قال استحبابها غبا. ومعنى غبا كما قلنا احيانا او مرات دون مرات او اياما دون ايام وهذا معنى المعنى مأخوذ من كأنه جمع بين الروايات التي اثبتته الروايات التي نفت - 00:27:13

ومعنى ذلك يا كرام انا اذا قلنا صلاة الضحى سنة فليس معناها انها كالسنن الرواتب السنن الرواتب كسنة الفجر وسنة الظهر والمغرب والعشاء سنن رواتب يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحافظ عليها دوما ولا يتركها ابدا. ولهذا فهي سنة راتبة. يعني ثابتة - 00:27:35

دائمة مستمرة اما صلاة الضحى فليست كذلك بمعنى انا لو جعلنا صلاة الضحى سنة مطلقة دائمة مستمرة لحقت بالسنن الرواتب والسنن الرواتب تقدم عدها عشر ركعات او ست عشرة ركعة مرتبطة بالصلوات المفروضات ولا يدخلن 00:28:00

فيها صلاة الضحى فحتى يكون فارق بين صلاة الضحى والسنن الرواتب يكون استحبابها احيانا تصلى في بعض دون بعض. هذا القول هو الذي قال به ابن عباس رضي الله عنهم من الصحابة. واختاره ايضا من فقهاء السلف سعيد بن جبير ومنصور 00:28:24 وابراهيم النخعي رحم الله الجميع على ما سيأتي بيانه في كلام المصنف الان احسن الله اليكم. قال رحمة الله وذهب طائفة ثلاثة الى استحباب فعلها غبا فتصل في بعض الايام دون بعض 00:28:44

وهذا احدى الروايتين عن احمد وحكاه الطبرى عن جماعة قال واحتجو بما روى الجريري عن عبدالله بن شقيق انه قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه. هذه رواية 00:29:04

ا او مسلم في صحيحه رحمة الله لحديث عائشة رضي الله عنها وبه فسر نفيها الذي تقدم في الصحيحين لما قالت ما سبب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط 00:29:28

فانها تقصد الاستمرار الدائم. ودليل ذلك الرواية الصحيحة عند الامام مسلم. فانها قد سئلت اكان يصلى الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه يعني يأتي من سفر غاب فيه. فاذا جاء صلى. ما هذه الصلاة؟ قالوا صلاة الضحى سنة 00:29:43

للمسافر الذي يرجع من سفره. فاما اذا كان مقينا مستوطنا لم يرتحل ولم يسافر فلا تكون صلاة الضحى سنة في حقه نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله ثم ذكر حديث ابي سعيد. يعني يقصد الامام الطبرى رحمة الله. نعم 00:30:03

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى حتى نقول لا يدعها. ويدعها حتى نقول لا تصلىها وقد تقدم اذا دل هذا على ان السنة في صلاة الضحى ان تكون احيانا لا دائما. نعم 00:30:26

قال ثم قال يعني الامام الطبرى رحمة الله نعم ذكر من كان يفعل ذلك من السلف روى شعبة عن حبيب ابن الشهيد عن عكرمة انه قال كان ابن عباس يصلى يوما ويدعها عشرة ايام 00:30:46

من يعني صلاة الضحى هذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهم وشعبة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر انه كان لا يصلى الضحى فاذا اتى مسجد قباء صلى. وكان يأتيه 00:31:06

كل سبت يعني على السنة كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يأتي قباء كل سبت راكبا او ماشيا فكان ابن عمر رضي الله عنهم يحافظ على هذه السنة فاذا جاء مسجد قباء صلى ركعتين في اي وقت 00:31:24

في وقت الضحى يعني ما بين طلوع الشمس وزوالها وهو وقت الضحى ويمكن ان يقال ابن عمر رضي الله عنهم ممن كان لا يصلى الضحى فصلاة هذه اذا لا تحمل على صلاة الضحى انما تحمل على استحباب هذه السنة المخصوصة بقباء 00:31:39

لقوله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتى قباء فصلى فيه ركعتين كان له كاجر عمرة فيقال هذا الثابت عن ابن عمر رضي

الله عنهم محمول على انه يأتي قباء فيصل ركعتين لا يقصد ركعتين - 00:32:03

في الضحى وهو من لا يرى استحبابها كما تقدم عنه انيفا احسن الله اليكم. قال رحمة الله وسفيان عن منصور انه قال كانوا يكرهون ان يحافظوا عليها كالمكتوبة ويصلون ويدعون يعني صلاة الضحى. هذا ايضا مذهب منصور كما تقدم انه لم يكن السلف يحافظون عليها مطلقا - 00:32:22

كالمكتوبة بل كانوا يصلونها احيانا قال وعن وعن سعيد بن جبير انه قال اني لادع صلاة الضحى وانا اشتتهما مخافة ان حتما علي وقال مسروق كنا نقرى في المسجد فنبقى بعد قيام ابن مسعود ثم نقوم فنصلي الضحى. فبلغ ابن مسعود - 00:32:50 ذلك فبلغ ابن مسعود ذلك فقال لما تحملون عباد الله ما لم يحملهم الله ما لم ما لم ما لم يحملهم الله ان كنتم لابد فاعلين ففي بيتكم - 00:33:18

قال وكان ابو مجلزة يصلى الضحى في منزله. اذا هذه الاثار عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ابي مجلز وغيرهم كانوا لا يرون صلاة الضحى في المسجد خاصة قال مسروق كنا نقرأ في المسجد يعني مع ابن مسعود رضي الله عنه يقرؤون القرآن. قال فنبقى بعد قيام ابن مسعود وابن مسعود - 00:33:41

رضي الله عنه شيخ المسجد والجامع والحلق. فاذا قام ابن مسعود وانصرف يبقون بعده يصلون الضحى. فبلغ ابن مسعود فعله ذلك فقال لما تحملون عباد الله ما لم يحملهم الله - 00:34:05

رأى ان حرصا الشيوخ والاساتذة والعلماء في هذه المساجد التي تجتمع فيها الحلقات يصلون امامهم وهم قدوة فان الناس يقتدون بهم فعند اذ سيحملهم ذلك على المحافظة على هذه الصلاة. والمواظبة عليها فرأى ان ذلك نوع من تحمل - 00:34:21

والزامهم بشيء لم تلزمهم به الشريعة. قال لما تحملون عباد الله ما لم يحملهم الله؟ يعني على وجه الالزام وهم لم يلزموا الناس لكن قلت لك كان المجتمع اذاك يوقرؤون العلماء - 00:34:44

ويتخذونهم قدوة. فاذا رأوا في علمائهم وائتمتهم حفاظا على طاعة وعبادة بشيء من الهدي والسمع تأسوا بهم فرأى ان ذلك مما لا ينبغي لهم المواظبة عليه خشية ان يظن الناس لزوم ذلك فيحافظوا عليه. وفي الناس عوام. وفي الناس من لا - 00:35:01

اعرفوا ما شأن هذه الصلاة وما حكمها؟ لكنه رأى اهل العلم والفضل يفعلون فعل مثلهم وهو في ظنه انه لا يفعلون شيئا الا صحيحا ولا يصلون صلاة الا وهي ثابتة ولها اجر. فهذا من ابن مسعود رضي الله عنه نوع من التوجيه لاهل العلم والدعوة - 00:35:22

قدوات الناس في المجتمع ان تكون افعالهم محل نظر الناس فيخشى ان يكون ذلك الزاما للناس فيما لم يلزم. وهذا يمكن ان يؤخذ منه انه رأى رضي الله عنه عدم صلاة الضحى في المسجد لقوله ان كنتم لابد فاعلين ففي بيتكم - 00:35:44

اذا مأخذ الحذر عنده لا الصلاة ذاتها بل خشية ان يظن الناس انها لازمة وفرضية. قال وكان ابو مجلز يصلى الضحى في منزله ايضا كما تقدم علي ابن مسعود رضي الله عنه - 00:36:03

احسن الله اليكم. قال رحمة الله قال هؤلاء وهذا اولى بان لا يتوجه متوجه وجوبها بالمحافظة عليها او كونها سنة راتبة وهذا قالت عائشة لو نشرت لي لو نشر لي ابوي ما تركتها - 00:36:19

فانها كانت تصليها في البيت حيث لا يراها الناس. نعم. تقول عائشة رضي الله عنها فيما اخرج الامام مالك وعبد الرزاق في المصنف قالت لو نشر لي ابوي ما تركتها. يعني تقول انا شديدة الحرث على صلاة الضحى - 00:36:42

فلو نشر لي ابوي يعني لو كان يمكن ان اتركها وهم في حالة الموت والاحتضار ما تركتها اظهارا لشدة الحرث منها على هذه السنة.

قال فانها كانت تصليها في البيت حيث لا يراها الناس - 00:37:04

ولو كانت عائشة رضي الله عنها في مجمع او كانت آلا لو كان مكانها صاحبي رجل يصلوها في المسجد والناس ينظرون ما كانت تظهره هذا الحرث هذا تأويل منهم لحرثها رضي الله عنها انها كانت تحافظ عليها في البيت - 00:37:21

وعندئذ لا حرج في المحافظة والديمومة عليها في البيوت طالما لم تكن تحت انتظار الناس خشية ان يظنواها واجبة او سنة هذا ثالث المذاهب اذا هو استحباب صلاة الضحى غبا يعني احيانا ليس دائما. نعم - 00:37:38

احسن الله اليكم. قال وذهب الطائفة الرابعة الى انها انما تفعل لسبب من الاسباب. هذا المذهب الاخير القول الرابع هو ترجيح المصنف رحمه الله. الامام ابن القيم ما هو يرى ان صلاة الضحى سنة اذا كان ثمة سبب - 00:37:59

كيف يعني السبب؟ يقدم من سفر يمن الله عليه بنعمة يكون في غزو فيفتح الله لهم. وحمل الروايات على هذا. يقول صلی عليه الصلاة والسلام في ام هانى يوم فتح مكة ثمان ركعات ضحى. يقول هذه صلاة الفتح والسبب ان الله اكرمه ففتحت مكة. لا صلاة الضحى - 00:38:20

وان النبي عليه الصلاة والسلام صلاتها لما قدم من سفر فاذا هو سبب قدم من مغيب فصلى. فاذا هو استحباب مقيد لا مطلق متى تكون صلاة الضحى مستحبة؟ قال اذا كان ثمة سبب. فاذا لم يكن سبب - 00:38:42

فليست سنة. هذا القول هو اختيار المصنف كما مستسمع بعد قليل. نعم. قال وذهب طائفة رابعة الى انها انما تفعل افعلوا لسبب من الاسباب وان النبي صلی الله عليه وسلم انما فعلها لسبب. قالوا وصلاته صلی الله عليه - 00:39:00

وسلم يوم الفتح ثمان ركعات ضحى انما كانت من اجل الفتح وان سنة الفتح ان يصلى عنده ثمان ركعات. وكان الامراء يسمونها صلاة الفتح. وذكر الطبرى في عن الشعبي انه قال لما فتح خالد بن الوليد الحيرة صلی صلاة الفتح ثمان ركعات لم يسلم - 00:39:20 فيهن ثم انصرف. يعني اقتداء برسول الله صلی الله عليه وسلم لما فتح الله تعالى له مكة البلد الحرام نعم قالوا وقول ام هانى وذلك ضحى ترید ان فعله لهذه الصلاة كان ضحى لا ان الضحى اسم - 00:39:46

تلك الصلاة نعم قالت ام هانى رضي الله عنها لما فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة دخل بيتها فاغتنسل قالت فصلى ثمان ركعات ضحى فمن اهل العلم من قالها هي ذي ام هانى رضي الله عنها اثبتت صلاة الضحى. لا هي ما اثبتت صلاة الضحى بصلوة ضحى. اثبتت الوقت الذي - 00:40:08

صلى فيه الركعات الثمان. فالسؤال ما هذه الركعات؟ جمهور العلماء قالوا هي ركعات الضحى لأن الوقت وقت ضحى وابن القيم رحمه الله ومن اختار هذا القول الرابع يقول لا هي صلاة الفتح. لكن الوقت وافق وقت الضحى فصلاتها في هذا الوقت - 00:40:29 صلی في بيتها ثمان ركعات ضحى تقصد الوقت كما لو قالت صلی في بيته ثمان ركعات عصرا او مغربا او ظهرا تقصد به الوقت لا تقصد به اسم الصلاة. نعم - 00:40:48

قالوا واما صلاته في بيته عتبان ابن مالك فانما كانت لسبب ايضا فان عتبان قال له اني انكرت بصري. وان السيولة تحول بيني وبين مسجد قومي. انكرت بصري يعني فقد بصره - 00:41:05

او ضعف حتى لا يكاد يرى. فشق عليه الجميع الى مسجد رسول الله صلی الله عليه وسلم ليشهد الصلاة. خصوصا مع اتيان السيول التي تحول بينه وبين طريقه في القدوم الى المسجد - 00:41:22

نعم فلو وددت فلو وددت انك جئت فصليت في بيتي مكانا اتخذت مسجدا فقال افعل ان شاء الله. فغدى علي رسول الله صلی الله عليه وسلم وابو بكر معه بعدما اشتتد النهار - 00:41:38

فاستأذن النبي صلی الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشار اليه من المكان الذي احب ان يصلى فيه. فقام وصفنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم - 00:41:57

متفق عليه صلی الله عليه وسلم جبر خاطره واجاب طلبه واتى داره فصلى له فيه في الموضع الذي يحب ان يكون موضع صلاة رسول الله عليه الصلاة والسلام تبركا فاتاه عليه الصلاة والسلام في بيته ضحى - 00:42:16

قال فما هذه الصلاة لو سأل سائل هاتان الركعتان اللتان صلاهما عليه الصلاة والسلام في بيته عتبان ابن مالك اي صلاة هي قال بعدما اشتتد النهار فمن يقول بمشروعية صلاة الضحى يجعل هذا من الادلة - 00:42:35

كيف تقولون ما صلی الضحى؟ بل. صلاتها في بيته ام هانى يوم فتح مكة وصلاتها في بيته عتبان ابن مالك. يقول المصنف هذه ليست صلاة ضحى هذه صلاة ذات سبب. عتبان هو الذي قال يا رسول الله تعالى في بيتي. وصلی ركعتين في مكان اتخذ مصلايا مسجدا - 00:42:54

لأنه يتذرع على القدوم إلى المسجد. فإذا كنت ساحر من الصلاة خلفك ساحر في موضع صلاتك صلى الله عليه وسلم فاتاه فصلى له في ذلك المكان في بيته قال فإذا هذا ليس صلاة الضحى إلا موافقة الوقت. لكنه استجابة لطلبه فهي صلاة ذات سبب. نعم -

00:43:14

قال فهذا أصل هذه الصلاة وقصتها. ولفظ البخاري فيها فاختصره بعض الرواة عن عتبان فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته سبحة الضحى فقاموا وراءه فصلوا - 00:43:39

واما قول عائشة رضي الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى إلا أن يقدم من مغيبها فهذا من أبين الأمور ان صلاته لها إنما كانت لسبب. فإنه صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم - 00:43:58

من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين فهذا كان هديه وعائشة رضي الله عنها أخبرت بهذا وهذا وهي القائلة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى قط. فلا يمكن أن تجمع بين - 00:44:18

فيها المطلق ونفيها المقيد إلا بمثل هذا الجواب هي التي تقول ما صلى سبحة الضحى قط وسئلـت أكان يصلـي الضحـى؟ قـالت لا إلا ان يجيـءـ من مـغـيبـهـ.ـ يعنيـ إذاـ جاءـ منـ سـفـرـ قالـ إذاـ فـماـ هـذـهـ الصـلاـةـ التيـ كـانـ يـصـلـيـهاـ إذاـ جـاءـ منـ سـفـرـ؟ـ قـالـ السـنـةـ التيـ ثـبـتـتـ عـنـهـ -

00:44:38

انه عليه الصلاة والسلام كان من هديه اذا قدم من سفر ان يبدأ بالمسجد فيصلـي فيه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليـكمـ.ـ قالـ رـحـمـهـ اللهـ فالـذـيـ اـثـبـتـتـهـ فـعـلـهـ لـسـبـبـ كـقـدـوـمـهـ مـنـ سـفـرـ وـفـتـحـهـ وـزـيـارـتـهـ - 00:44:58

قـومـ وـنـوـهـ.ـ وـكـذـلـكـ اـتـيـانـهـ مـسـجـدـ قـبـاءـ لـلـصـلاـةـ فـيـهـ.ـ مـسـجـدـ قـبـاءـ.ـ وـكـذـلـكـ اـتـيـانـهـ مـسـجـدـ قـبـاءـ لـلـصـلاـةـ فـيـهـ وـكـذـلـكـ ماـ رـوـاهـ

يـوسـفـ بـنـ يـعـقـوبـ قـالـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ قـالـ حـدـثـنـاـ سـلـمـةـ بـنـ رـجـاءـ قـالـ حـدـثـنـاـ - 00:45:18

شـعـثـاءـ اـنـهـ قـالـتـ رـأـيـتـ اـبـنـ اـبـيـ اـوـفـيـ صـلـيـ الضـحـىـ رـكـعـتـيـنـ يـوـمـ بـشـرـ بـرـأـسـ اـبـيـ جـهـلـ فـهـذـاـ انـ صـحـ فـهـوـ صـلاـةـ شـكـرـ وـقـعـتـ

وقـتـ الضـحـىـ كـشـكـرـ الـفـتـحـ.ـ قـالـ انـ صـحـ كـأـنـهـ اـشـارـةـ مـنـهـ رـحـمـهـ اللهـ الـىـ - 00:45:41

ما ذـكـرـهـ المـحـدـثـونـ مـنـ نـقـدـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ فـاـنـ الـحـدـيـثـ مـاـ اـعـلـىـ بـعـدـ مـاتـابـعـةـ بـعـضـ الـرـوـاـةـ عـلـيـهـ وـضـعـفـ عـنـدـ عـدـدـ مـنـ الـمـحـدـثـيـنـ فـقـالـ

انـصـحـ هـذـاـ الـاثـرـ عـنـ اـبـنـ اـبـيـ اـوـفـيـ فـاـنـهـ صـلـيـ رـكـعـتـيـنـ ضـحـىـ لـمـ بـشـرـ بـرـأـسـ اـبـيـ جـهـلـ يـعـنـيـ عـنـدـ مـقـتـلـهـ - 00:46:01

نـعـمـ قـالـ وـالـذـيـ نـفـتـهـ هـوـ مـاـ كـانـ يـفـعـلـهـ النـاسـ.ـ يـعـنـيـ اـثـبـتـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ صـلاـةـ الضـحـىـ اـذـ كـانـ ذـاتـ سـبـبـ وـنـفـتـ صـلاـةـ الضـحـىـ

الـنـفـيـ الـمـسـتـمـرـ.ـ يـعـنـيـ نـفـيـ الصـلاـةـ الـمـسـتـمـرـةـ الدـائـمـةـ.ـ وـالـذـيـ نـفـتـهـ - 00:46:21

وـالـذـيـ نـفـتـهـ هـوـ مـاـ كـانـ يـفـعـلـهـ النـاسـ يـصـلـونـهـ لـغـيرـ سـبـبـ وـهـيـ لـمـ تـقـلـ اـنـ ذـلـكـ مـكـرـوـهـ وـلـاـ مـخـالـفـ لـسـنـتـهـ وـلـكـنـ لـمـ يـكـنـ مـنـ هـدـيـهـ فـعـلـهـ لـغـيرـ

سـبـبـ.ـ اـذـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـاـ قـالـتـ صـلاـةـ الضـحـىـ لـيـسـ سـنـةـ.ـ مـاـ قـالـتـ صـلاـةـ الضـحـىـ بـدـعـةـ مـاـ - 00:46:42

قـالـتـ مـخـالـفـ لـهـدـيـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ لـكـنـهـ اـخـبـرـتـ عـنـ فـعـلـهـ كـانـ مـاـ كـانـ يـحـافـظـ عـلـيـهـ.ـ مـاـ كـانـ يـوـاظـبـ عـلـيـهـ.ـ اـكـانـ يـصـلـيـ الضـحـىـ

قـالـتـ لـاـ اـنـ يـجيـءـ مـنـ مـغـيـبـهـ.ـ فـاـذـ هـيـ اـرـادـتـ شـبـئـاـ مـعـيـنـاـ اـنـ تـبـتـ اـنـهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ كـانـ يـصـلـيـ

الـضـحـىـ لـكـنـ لـيـسـ دـائـمـاـ.ـ فـارـادـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـ يـقـرـرـ هـذـاـ اـنـ جـمـعـ بـيـنـمـاـ ثـبـتـ عـنـ اـمـنـاـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ لـنـفـيـهـ لـصـلاـةـ الضـحـىـ

وـاثـبـاتـهـ الـمـقـيـدـ هـوـ هـذـاـ.ـ اـنـهـ مـاـ كـانـ يـصـلـيـ اـلـاـ لـسـبـبـ.ـ اـمـاـ النـفـيـ فـهـوـ الـاـسـتـمـرـارـ عـلـيـهـ مـنـ - 00:47:22

غـيرـ سـبـبـ اـحـسـنـ اللهـ الـيـكـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـقـدـ اوـصـىـ بـهـ وـنـدـبـ بـيـهاـ وـحـضـ عـلـيـهـ.ـ وـكـانـ يـسـتـغـنـيـ عـنـهـ بـقـيـامـ الـلـيـلـ فـانـ فـيـهـ غـنـيـةـ عـنـهـ

فـيـكـيفـ يـوـصـيـ بـصـلاـةـ الضـحـىـ وـكـيـفـ يـحـثـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ الضـحـىـ ثـمـ هـوـ لـاـ يـحـافـظـ عـلـيـهـ؟ـ قـالـ لـاـنـهـ كـانـ - 00:47:42

اـسـتـغـنـيـ عـنـ الضـحـىـ بـقـيـامـ الـلـيـلـ وـهـلـ تـقـومـ عـبـادـةـ مـقـامـ اـخـرـىـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ قـيـامـ الـلـيـلـ اـجـلـ.ـ وـاعـظـمـ.ـ وـمـنـ كـانـ يـشـغـلـ لـيـلـهـ بـالـقـيـامـ فـيـ قـيـامـ

الـلـيـلـ فـقـدـ جـاءـ بـحـظـ مـنـ الصـلاـةـ هـوـ اـعـظـمـ اـجـراـ.ـ فـمـنـ فـاتـهـ قـيـامـ الـلـيـلـ - 00:48:04

لـنـومـ اوـ تـعـبـ اوـ مـرـضـ.ـ وـمـاـ اـسـتـطـاعـ فـلـيـكـ عـوـضـ ذـلـكـ شـيـءـ مـنـ صـلاـةـ الضـحـىـ يـصـلـيـهـ.ـ فـيـكـونـ ذـلـكـ سـبـبـاـ لـلـمـشـرـوـعـيـةـ اـذـ فـاتـهـ قـيـامـ الـلـيـلـ.

نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ الـيـكـ قـالـ وـكـانـ يـسـتـغـنـيـ عـنـهـ بـقـيـامـ الـلـيـلـ فـانـ فـيـهـ غـنـيـةـ عـنـهـ وـهـيـ كـالـبـدـلـ مـنـهـ - 00:48:24

قـالـ تـعـالـىـ وـهـوـ الـذـيـ جـعـلـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ خـلـفـةـ لـمـ اـرـادـ اـنـ يـذـكـرـ اوـ اـرـادـ شـكـورـاـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ وـالـحـسـنـ وـقـتـادـةـ عـوـضـ وـخـلـفـاـ يـقـومـ

احدهما مقام صاحبه. فمن فاته عمل في احده - 00:48:47

فيما قضاه في الآخر هذا تفسير لطيف لبعض السلف ابن عباس والحسن وقتادة في الآية الكريمة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة خلفة يخلف احدهما الآخر. كيف يعني؟ قال لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا. من اراد ذكرها وصلاتا - 00:49:06

وعبادة وشكرا لله فالله جعل له الليل والنهار يخلف بعضهما بعضا. يعني يقوم احدهما مقام صاحبه عوضا وخلفا عنه فمن فاته عمل في النهار كان الليل خلفة له. ومن فاته العمل في الليل كان النهار خلفة له. جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان - 00:49:28

ذكر او اراد شكورا احسن الله اليكم. قال وقتادة فادوا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار. هكذا ضبط في جميع نسخ فادوا الله وفي في الدر المنثور حيث نقل عنه وفي كذلك في كلام الطبراني فاروا الله وكل وجه فاروا الله يعني ليري العبد ربه - 00:49:53

من عمله خيرا. ادوا الله من اعمالكم خيرا. نعم قال فادوا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار. فانهما مطيتان يقحمان الناس الى ويقربان كل بعيد. ويبليان كل جديد. ويجهنان بكل موعد الى يوم القيمة - 00:50:18

وقال شقيق جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال فاتتني الصلاة الليلة فاتتني الصلاة الليلة فقال ادرك ما فاتك من ليتك في نهارك فان الله عز وجل جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر - 00:50:45

قالوا وفعل الصحابة على هذا يدل فان ابن عباس كان يصلها يوما ويدعوها عشرة وكان ابن عمر لا يصلها فاذا اتي مسجد قباء صلاها مسجد قباء. فاذا اتي مسجد قباء - 00:51:04

وكان يأتيه كل سبت وقال سفيان عن منصور كانوا يكرهون ان يحافظوا عليها كالمكتوبة ويصلون ويدعون فاذا هذا المذهب الذي فيه جمع بين الروايات مستند ايضا الى اختيار بعض السلف كابن عباس رضي الله عنهم وابن عمر ما كان يصلها - 00:51:23

الا في مسجد قباء. وكذلك ما حكي عن منصور كانوا يكرهون المحافظة عليها. بل يصلون احيانا ويدعون احيانا قالوا ومن هذا ايضا الحديث الصحيح عن انس ان رجلا من الانصار كان ضخما. قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:48

اني لا استطيع ان اصلي معك كان ضخما يعني ربما يقصدون كان يعني ثقيل البدن ضعيف الحركة يشق عليه الانتقام قالوا والمشي قال رحمة الله وعامة الاحاديث وعامة احاديث الباب في اسانيدها مقال قالوا ومن هذا الحديث الصحيح قالوا ومن هذا ايضا الحديث - 00:52:08

الصحيح عن انس ان رجلا من الانصار كان ضخما قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع ان اصلي معك فصنع عن النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ودعاه الى بيته ونصح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين - 00:52:35

قال انس ما رأيته صلى الضحى غير ذلك اليوم. رواه البخاري. هذا ك الحديث عتبان بنى مالك المتقدم انها رضي الله عنه فانه صلى الله عليه وسلم ايضا اتي بيت هذا الانصاري فصلى فيه ركعتين يتخرجه مصلى له حين شق عليه الاتيان - 00:52:55

الى الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده. قال انس ما رأيته صلى الضحى غير ذلك اليوم قال ومن تأمل الاحاديث المروعة وآثار الصحابة وجدتها لا تدل الا على هذا القول - 00:53:15

وما احاديث الترغيب فيها والوصية بها فالصحيح منها ك الحديث ابا هريرة وابي ذر لا يدل على انها سنة راتبة لكل احد. انتهى رحمة الله الى ترجيح هذا القول ان سنة الضحى لا تكون سنة الا بسبب - 00:53:33

يأتي من سفر يمن الله عليه بنعمة يزور ضيفا ونحو هذا. هذا الذي ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. ثم يحتاج الى الجواب. طيب الحديث الوارد في فضائل صلاة الضحى قال هي نوعان - 00:53:51

الصحيح منها لا يدل على الاستحباب المطلق لكل احد اذا قال قائل كيف وقد اوصى ابا هريرة واوصى ابا ذر؟ قال نعم لكنه ما اوصى ابا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي - 00:54:06

رضي الله عنهم جميعا سيأتيك انه اوصى ابا هريرة لعلمه ان ابا هريرة كان يسهر في الحديث والعلم. فربما فاته حظه من الليل فاوصاه بالضحى نهارا ولم يقل هذا لكل احد - 00:54:20

واحديث استحباب صلاة الضحى مقيدة بحالات او باشخاص. او ان يكون من احاديث صلاة الضحى المطلقة في استحبابها ما فيها

ضعف في اسانيدها. وهذا الذي انتهى اليه المصنف رحمة الله. فالصحيح منها - 00:54:34

فالصحيح منها كحديث ابي هريرة وابي ذر لا يدل على انها سنة راتبة لكل احد وانما اوصى ابا هريرة بذلك لانه قد روي ان ابا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على الصلاة - 00:54:51

فامره بالضحى بدلا من قيام الليل. ولهذا امره الا ينام حتى يوتر. ولم يأمر بذلك ابا بكر وعمر خسائر الصحابة ثم سيسوق رحمة الله قولها فيه طول في نقه لعامة احاديث الضحى التي في اسنادها مقال - 00:55:09

يذكرها وينقدها ويبين وجوه عللها رحمة الله تعالى عليه فيما نرجئه الى مجلسنا المقرب ان شاء الله تعالى وفضله. تم مجلسنا الليلة بعون الله وتوفيقه. وما يزال في جمعتنا ليلتها ويومها غدا فسحة يتسابق - 00:55:29

فيها المحبون بكثرة صلاتهم وسلامهم. على من احبته قلوبهم عليه الصلاة والسلام. وعلى من جعلهم الله عز وجل مؤتمين به جعله الله لهم قدوة واسوة ودليلا. يستكثرون من الصلاة والسلام عليه تسبقهم ارواحهم قبل السنتهم - 00:55:49

حبا وصلاة وسلاما على نبى الامة وهاديه رسول الله. صلى الله عليه وسلم فاستبشرت قيم الحياة بميمه وبحائه وبميمه وبداله هو خير من ترجى شفاعته غدا لم يعادكم صلوا عليه واله. اللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسولك نبىنا محمد - 00:56:09

ازكي صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام. واجعلنا الهي بكثرة الصلاة والسلام عليه من اصدق امته له حبا. ومن منه يوم القيمة قربى. اللهم احينا على سنته. وامتنا على سنته. واحشرنا يوم القيمة في زمرته. واكرمنا غدا بشفاء - 00:56:34

نحن ووالدينا وزواجهنا وذرياتنا يا رب العالمين. ونسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل اللهم اشفي مرضانا وارحم موتانا وعافي مبتلانا. واجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا - 00:56:54

ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح وارشد وسدد الائمة وولاة الامور. ووفق امامنا وولي امرنا لكل خير وهدى وسداد ورشاد. يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اغفر لنا ولوالدينا و الاخواننا الذين سبقو - 00:57:14

باليمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلی اللهم وسلم على نبىنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:57:34